

السيرة النبوية د11 | الفترة المكية: عام الحزن ج2 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

ما جاش لينا بالسهولة ابدا. الدين اندفع فيه كتير او اي او اي. كل لحظة كل لحظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. كان فيها معاناة شكل كل ده كان علشان يبلغنا علشان يصل لنا الدين. والله انا ما اشك - 00:00:00

في ان حزن الرسول صلى الله عليه وسلم الحقيقي الكبير في هذا الموقف كان على اهل الطايف مش منهم. لسان حاله بيقول يا ليت قومي يعلمون الرسول كان خايف عليهم وكان خايف علينا. اكتر حاجة تحزنه ان واحد يرفض الايمان. مش ان واحد يؤزمه او ان هو يضربه - 00:00:17

وابدا ربنا كان كتير بيقول له فلا تحزن عليهم مش فلا تحزن منهم فلا تحزن عليهم. كان دايما خايف عليهم صلى الله عليه وسلم. كان رحمة للارض يا اخواني صلى الله عليه وسلم. المهم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الحديقة وراح لشجرة. وقعد تحتها وركض - 00:00:37

ظهرروا عليه الدم مغرقه ولبسه مقطع والتراب مغطيه حاول يتماسك قدام زيد ابن حارثة لكن سبحان الله ما قدرش بدأ الدموع تنزل من يعني صلى الله عليه وسلم جواه برkan من الالم غير الجراح والدماء طب هي عمل ايه دلوقتي؟ هيرجع مكة ازاي؟ اكيد الاخبار وصلت مكة واكيد مكة - 00:00:57

بقت مقفلة عليه هو هيلاقيه منين ولا منين سبحان الله! لسة خارج من مصيبة خديجة ومصيبة ابي طالب. ادي مصائب جديدة. بكى صلى الله عليه وسلم بكت بحرقة يا اخواني - 00:01:17

ثم رفع يده الى السماء وبدأ يدعوا بداعه حزين جدا ما دعا به قبل ذلك ولم يدعو به بعد ذلك. دعاء يعبر عن مدى الالم. الالم الشديد الذي يعتصر قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

اللهم اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وھوانی على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربی الى من تتكلني الى بعيد يتوجهني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح - 00:01:45

عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك لا حول ولا قوة الا بالله يا اخوان - 00:02:14

الم شديد الم شديد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهو قاعد في هذه الحالة خرج اصحاب الحديقة مين؟ عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. يا لطيف - 00:02:27

كفار مكة عتبة ابن ربيعة ده اللي كان بيعمل مفاوضات مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل كده. وان لسه من كم يوم الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول اللهم عليك - 00:02:41

بن ربيعة وعليك بشيبة بن ربيعة. سبحان الله! عتبة وشيبة! كانوا من اغنياء مكة. اغنياء مكة اللي لهم املاك في الطائف. يا ترى هي عملوا فيه ايه سبحان الله! مع كل العداء المستحكم - 00:02:51

مع كل العداء المستحكم بن عتبة وشيبة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر الحالة اللي وصل اليها الرسول صلى الله عليه

وسلم خلته يصعب على الكافر يا اخواني. فعلا صعب على عتبة وشيبة. بعثوا له عنقود عنب مع احد العبيد - 00:03:05

العبد ده كان اسمه عداس وكان نصراني. حط الطبق قدام الرسول صلى الله عليه وسلم وقدام زيد ابن حارثة. رضي الله عنه وارضاه.
الرسول صلى الله عليه فلما كلش من زمان مد ايديه للطبق وخد عنبة وقال باسم الله. وبعدين كلها - 00:03:23

عباس تعجب من الكلمة. عمره ما سمع في الطائف سبحانه الله الكلمة ديت. ايه باسم الله ديت؟ فقال ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه
البلاد فالرسول عليه الصلة والسلام قبل ما يشرح له يعني ايه باسم الله الرحمن الرحيم بدأ يتعرف عليه. سبحانه الله! اول شيء في
الدعوة يا اخواني التعارف. اول شيء التعارف - 00:03:40

وبعدين التعارف له هدف واضح. بيتكلم معه في امر الدين سأله اسئلة ذات مغزى يا سبحانه الله! حتى في هذه الظروف شديدة
القسوة الرسول صلى الله عليه وسلم مش ناسي الدعوة - 00:04:03

اشراف الطائف رفضوا دعوته وضربوه وهو بيدور على اي واحد يسمع دعوته حتى ولو كان غلام صغير بسيط. لا ومين اسياده عتبة
وشيبة يا سبحانه الله الرسول قال له من اي البلاد انت وما دينك؟ شف بيأسأل على موضوع الدين عشان يفتح موضوع الدعوة. من اي
البلاد انت وما دينك - 00:04:17

قال الغلام انا نصراني من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى سبحانه الله عداسة
حضر ده عرف منين يونس ابن متى؟ قال عباس وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان
نبيا - 00:04:41

وانا نبي سبحانه الله الغلام الصغير ده يا اخواني ادرك في لحظة ما لم يدركه حكماء ثقيف امن في لحظة واحدة اكب على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يديه وعلى رجليه يقبلها. سبحانه الله! زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:01

بيريح قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بمؤمن. اه عبد لكن والله يا اخواني هذا العبد بايمانه اثقل من اهل الثقيف جمیعا طبعا عدة
وشيبة شایفين الموقف من بعيد. قال احدهما للآخر - 00:05:19

اما غلامك فقد افسدك عليك. نادي عليه بسرعة قال له تعال ويحك ما هذا؟ قال يا سيدي ما في الارض شيء خير من هذا الرجل لقد
اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي. لكن انت بتكلم مين؟ سبحانه الله. قال له ويحك يا عداس. لا يصرفك عن - 00:05:34

فان دينك خير من دينه. وكذبوا والله. ان الدين عند الله الاسلام المهم كان لازم الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم دلوقت. المكان ده
مش امن مطلقا. عن ادع نب مش كفاية لاسباب حسن النوايا. دول عتبة - 00:05:54

لعنهم الله. المهم قام الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأ يمشي في اتجاه مكة هيدخل مكة ازاي؟ هو مش عارف. الافكار يا اخواني في
عقله عمالة تتصارع خلته ماشي وهو مش حاسس ان هو ماشي. بأنه في حلم كانه مغمى عليه تماما - 00:06:11

شف الرسول بيقول ايه؟ يقول فانطلقت وانا مهموم على وجهي يا حبيبي يا رسول الله وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب. يا سبحانه الله! عارفين في القرن الثعالب ديت؟ على بعد - 00:06:28

خمسة وتلاتين كيلو متر من الطائف. خمسة وتلاتين كيلو متر الرسول عليه الصلة والسلام مشي كل المسافة ديت وهو مش داري من
شدة الهم والتفكير وفي قرن الثعالب يا اخواني حدث امر عجيب - 00:06:45

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعت رأسي فإذا انا بسحابة قد اظللتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال هذا الكلام يا
اخواني في البخاري يقول ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك الله ملك الجبال - 00:06:59

لتأمره بما شئت يا الله! ملك الجبال يا اخواني! تعالوا يا عقبة يا شيماء. تعالوا يا اولاد عمرو ابن عمير. تعالوا شوفوا المقام العالي.
تعالوا شوفوا ملك الجبال نازل يسمع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ذلك فما شئت ان
شتت ان اطبق عليهم الاخشبين لو عايز اقلب عليهم الجبال انت بس تؤمر - 00:07:41

الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ما فكرش كتير. ما احترش لأ قال في منتهي الهدوء بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من

اصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئاً يا الله - 00:08:00

معقوله يا اخواني فيه رقي في الاخلاق الى هذه الدرجة؟ معقوله مع كل الالم والحزن والاضطهاد والقهر لسه رسول الله صلى الله عليه وسلم خايف عليهم لسه بيأخذ قراره بدون انفعال مع كل المصائب اللي شافها صلى الله عليه وسلم في الايام والساعات اللي فاقت - 00:08:17

لسه ما اتغيرش. والله يا اخواني والله مهما قلنا مهما قلنا مستحيل هنقدر نوفي الرسول صلى الله عليه وسلم حقه ما هو برضو مش بالساهل ان ربنا سبحانه وتعالى يوصفه بأنه على خلق عظيم. ويقول وما ارسلناك الا رحمة. رحمة للعالمين - 00:08:37
هو ده رسولنا يا اخواني ويا اخواتي الرسول يا اخواني ويا اخواتي كان بيعلمنا حاجة مهمة جداً جداً بيعلمنا الفرق الضخم المهول بين السياسة الداعية والسياسي من اهل الدنيا. سياسي الدنيا لا ينظرون الا الى - 00:08:57

المصلحة المادية لكن السياسي الداعية له هدف اصيل. هو ان يسلم الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى السياسة الداعية ما يحبش انه يحصل له تمكين على جسم ملايين الكافرين. لأن ما فيش مانع التمكين يتاخر شوية. بس الكفار يؤمنوا - 00:09:15
هي دي رسالتكم في الارض انك تعلم الناس مش انك تجلد الناس. الناس هتضايقك وهتأزيك؟ ايوة هيحصل. لكن ده مش مفروض يغير طريق لانك مش بتقبض من الناس انت بتاخذ اجرك من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا عمره ما بيضيع مجهد. وسبحان الله شوفوا بعد مرور السنين - 00:09:34

ايه اللي حصل في مكة والطائف؟ اخرج الله عز وجل من اصحابهم من لا يكتفي فقط بقول لا الله الا الله ولكن يحمل لا الله الا الله الله الى كل بقعة في الارض. سبحان الله! من صلب الوليد بن المغيرة خرج خالد بن الوليد. من صلب العاصي بن وائل - 00:09:54
خرج عمرو بن العاص من صلب عتبة بن ربيعة خرج ابو حذيفة بن عتبة من صلب ابي جهل خرج ابن ابي جهل عايز ايه اكتر من كده؟ سبحان الله! بعد وفاة الرسول يا اخواني بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتدت كل جزيرة العرب - 00:10:14
ولم يبقى على الاسلام الا ثلاث مدن فقط. منهم مكة ومنهم الطائف. سبحان الله! بالإضافة طبعاً الى المدينة المنورة. ادي المدينتين لو دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كان ربنا اهلكم. ادي المدينتين ما شاء الله! ما ثبتوا على الاسلام في زمن الردة. وشالواهم - 00:10:34

دعوة حتى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. الموضوع كبير قوي قوي يا اخواني احنا عايزين نفهم دينا ونفهم دورنا. دورنا نعلم من غير ما نزهق. دورنا نربي من غير ما نجلد. دورنا ندعوا العالمين يا اخواني والله - 00:10:54
كل العالمين الى الاسلام من غير ما نستنى اي حاجة منهم. هو ده دورنا اللي علمه لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل خطوة من خطوات حياته صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

بعد موقف ملك الجبال يكمل الرسول صلى الله عليه وسلم طريقه الى مكة. وسبحان الله لسه في مفاجآت في الطريق لما يصل لمنطقة وادي نخلة على بعد حوالي ثلاثة واربعين كيلو متر من مكة وقف يستريح شوية - 00:11:22
والرسول صلى الله عليه وسلم يا اخوه لما بيجي يستريح مش بيستريح بالنوم لأن بيستريح بالصلاوة وقف يصلي وقف يقرأ قرآن بيدي نفسه زاد علشان يعرف يكمل الطريق وسبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان فاكر نفسه لوحده. كان فاكر ان الوادي ما فيهوش اي حد. الحقيقة يا اخواني الكلام ده كان صح - 00:11:37

بالنسبة للناس لكن ما كانش صح بالنسبة للجن. كان فيه جن في وادي نخلة يا لطيفة. قعدوا يسمعوا القرآن من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ صرنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن - 00:12:00

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامتنا به يغفر لكم من ذنبكم - 00:12:16
اجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين يا سبحان الله ان كان البشر في الطائف ومكة راضفين الدعوة فسبحان الله مجموعة لا بأس بها من الجن امنت. انتم فاكرین دي حاجة تخوف؟

الحقيقة انا شايفها حاجة - 00:12:36

تخيل نفسك تيجي يوم القيمة تلاقي في ميزان حسناتك الف جني مسلا او مليون جني ممکن والله كنت يوم بتدعوا انسان الله او بتقرأ القرآن او بتذكر ربنا سبحانه وتعالى سمعك جني امن يلا يا عم الف مبروك بس اوعى تدور عليهم سببهم هما يدوروا عليك -

00:12:58

الرسول صلي الله عليه وسلم خلص صلاته وبدأ ينطلق من جديد في اتجاه مكة اوعوا تفتقروا يا اخوانى ان المشوار دهوت ما كنش فيه فوائد وان الرسول عليه الصلاة والسلام اتبهدل من - 00:13:18
غير تمن لآ الحمد لله في عداس امن وده امر مش مفروض نستهين به هذا غلام او رجل انقدر من النار وسيدخل الجنة ان شاء الله في ايمان الجن وهذه امة ضخمة - 00:13:28

جدا جدا من الخلق قد امنت بهذه الكلمات التي سمعتها من رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي التثبيت من الله عز وجل لما بعث للرسول صلي الله عليه وسلم ملك الجبال. وطبعاً ده شيء مهول يا اخوانى مش سهل - 00:13:42
متخيل الرسول عليه الصلاة والسلام يشوف ملك الجبال وهو بيقول له الكلام دهوت ازاى ممکن قلبه يثبت ويفضل على الطريق من غير ما يبدل ولا يغير. نسأل الله عز وجل جميعا - 00:13:55

المهم الرسول عليه الصلاة والسلام كمل الطريق بتاعه وقرب خلاص على مكة زيد ابن حراثة وقفه على مشارف مكة. قال له كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك خايف عليه لكن شف رد الرسول صلي الله عليه وسلم. شف اليقين. قال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. وان - 00:14:05

ان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. يا سلام! كان ما فيش اي مشكلة حصلت يا اخوان كان ما فيش اي مشكلة حصلت لي لا في الطايف ولا في مكة ولا اي حاجة. واحد بيبتدي الدعوة من اول وجديد - 00:14:28

وصل الرسول صلي الله عليه وسلم الى ابواب مكة وبدأ يفك ادخل مكة ازاى؟ اكيد هو دلوقتي مطلوب الرأس وبالذات بعد موقف الطائف. طيب اعمل ايه ما فيش حاجة اسمها يا اخوانى خش كده وزي ما تيجي لا مش هو ده الرسول صلي الله عليه وسلم. كل خطوة في حياته فيها تعليم. عمل ايه الرسول صلي الله عليه وسلم؟ قرآن هو يستفيد - 00:14:44

من قانون الاجارة في مكة. قانون الاجارة قانون محترم جدا في مكة. اه بيطبقو مشركون لكن الرسول صلي الله عليه وسلم بيستفيد من هذه القوانين طالما لا تتعارض مع شرع الله عز وجل. ومش بس كده. ده قرآن هو يدخل - 00:15:04
في ايجارة مشرك مش منبني هاشم. طب ليه مشرك؟ وليه مش منبني هاشم؟ الرسول يا اخوانى واقعي جدا جدا. لو دخل في ادارة مؤمن لكان ذلك بمثابة اعلان الحرب في مكة. سينمي اهل مكة الى فريقين مؤمن وكافر. وهذا ليس وقت - 00:15:22
وفي نفس الوقت لا يجد فيبني هاشم على عظمها من يجيره. مين كبير بنبي هاشم بعد موت ابي طالب؟ ابو لهب. وابو لهب من اشد الاعداء لهذه الرسالة لا هيقبل ولا هيسبب حد منبني هاشم ان هو يحمي الرسول صلي الله عليه وسلم. طيب ما فيش داعي لتضييع الوقت مع بنبي هاشم - 00:15:42

طيب يعمل ايه الرسول صلي الله عليه وسلم؟ الرسول عليه الصلاة والسلام فكر في الاول بيعت للاخنس ابن شريك احد المشركين فللناس ما كنش عنده نخوة تعلل بانه حليف يعني ليس رجلا اصيلا في مكة الحليف - 00:16:02

لا يجير في كلامه يعني فتاني واحد بعث له بعث لسهيل بن عمرو من عظاماء مكة والحقيقة كان مفروض يوافق لكن سبحان الله قال انبني عامر لا تجير علىبني كعب. سهل بن عمرو منبني عامر. والرسول منبني كعب ما ينفعش. طبعاً يا اخوة الرسول عليه الصلاة والسلام فاهم - 00:16:20

القانون كويس قوي وعارف ان هذه القوانين ليست حتمية. وانه من الممكن ان يجير الحليف. ومن الممكن ان تجير بنو عامر علىبني كعب. والا ما كانش بعده لكن على كل حال هذه كانت اعتذارات مؤبدة من قادة مكة. المهم في الآخر بعث الرسول صلي الله عليه وسلم الى - 00:16:40

المطعم بن عدي من زعماء مكة الكبار سيد قبيلةبني نوفل بن عبد مناف وهو احد الذين شاركوا في نقض الصحيفة بعد تلات سنين
زي ما قلنا في الدرس اللي فات - 00:17:00

الحمد لله وافق المطعم ابن عدي على اجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لبنيه وقومه البسوا السلاح وكونوا عند اركان
البيت فاني قد اجرت محمدا صلى الله عليه وسلم. وخرجت سبحان الله كتبة مسلحة من بني نوفل تستقبل - 00:17:13
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتاط به لحماية وسارت به سبحان الله حتى وصلت به الى البيت الحرام فصلى هناك ركعتين
على طريقة المسلمين يا اخواني ركعتين بطريقة الاسلام. وقام المطعم بن عدي فخطب في الناس فقال يا عشر قريش - 00:17:33
اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد منكم وبعدين سبحان الله وصلوه لحد بيته ووقفوا على باب البيت يحموه. موقف غريب جدا جدا
رسول الله يا اخواني تعامل في منتهى الحكم في منتهى الحكمة والله مع الاوضاع المقلوبة في مكة - 00:17:53
كان من المنطقي ان يدخل مكة في حماية سيف بن هاشم. لكن سبحان الله نذالة ابي لهب وقفت امام هذا الامر لكن هذا الموقف
من بني هاشم ومن ابي لهب لم يغلق كل الابواب. لست فيه ابواب مفتوحة. نعم هي ابواب كافرة. لكن ايه المانع من استغلالها -
00:18:13

ايه المانع من استخدام احد المعارف من الكافرين للحماية ما دام ليس هناك تنازل ولا تفريط. ايه المانع؟ لقد دخل يا اخواني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة مرفوع الرأس - 00:18:33
وحوله الاسلحة من كل مكان. ما دخلهاش متسلل او منهزم لا. دخل رافع جبينه صلى الله عليه وسلم ومع ان سبحان الله الحماية كلها
جاءية من بني نوفل من المطعم العادي من واحد مشرق الا انه كان حريص كل الحرص صلى الله عليه - 00:18:47
سلم انه يفهم كل مكة ويفهم المطعم ابن عدي انه مش هيتنازل عن الاسلام. مش هيتنازل عن الدعوة. علشان كده اول حاجة عملها
راح للبيت الحرام يصلی ركعتين على طريقة المسلمين. وقدام كل الناس ليعلن لاهل مكة ولبني نوفل - 00:19:05
بن عدي انه ما زال على نفس الطريق. وشوية ان شاء الله وهييجي الحجاج لمكة هيخرج لهم برضو يدعوهم للإسلام. تماما كما كان
في ايام ابي طالب. هزا فقه يا اخواني فقه. هذا فقه الواقع. المهم ما يكونش فيه تنازل - 00:19:25
يبقى الوضع استقر نسبيا في مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم محمي بالسيوف بني نوفل وبكلام المطعم بن عدي اللي قاله كل
الناس انه يجير محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول يا اخواني سبحان الله رجل بعيد النظر حنكته التجارب - 00:19:43
ان الموقف ده من المطعم هو موقف مؤقت. قريش مهما كان مش هتسbib المطعم يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم مدة طويلة
ابدا. وبعدين المطعم برضو كافر وله طاقة والموقف صعب. الموقف صعب جدا جدا. وجايزة ما يقدرش يكمل المشوار مع الرسول صلى
الله عليه وسلم. كل ده - 00:20:03

خلى الرسول صلى الله عليه وسلم يدور على بديل للمطعم ابن عدي بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يزور الوفود اللي جاية تحج في
مكة. وبدأ يعرض عليهم الاسلام زي ما كان متعود يعمل. لكن بدأ يطلب منهم فوق كده - 00:20:23
النصرة انهم يساعدوه ويدافعوا عنه. زي ما قلنا عايز يشوف بديل للمطعم ابن عادي. لكن في نفس الوقت هو ما كانش بيقول صراحة
انه هيحارب قريش او انه هيقف قدامها لأن طبعا المرحلة كانت صعبة قوي ووضع كان غير مستقر - 00:20:38
وبسبحان الله يا اخواني كل ده بيتم في ذي القعدة وذي الحجة من السنة العاشرة منبعثة. يعني بعد كل الاحداث المؤلمة والمحزنة
اللي حصلت في الشهرين ثلاثة اللي فاتوا. الرسول صلى الله عليه وسلم بيتحرك بمنتهى النشاط عادي. ما فيش مشاكل. سبحان الله!
كل ده وهو المفروض عنده كل - 00:20:54

العادية اللي بتحصل لاي انسان عنده بيت وعنده اولاد وعنده مسئوليات. والله يا اخواني فيه رسالة هامة جدا جدا بيوصلها لنا
الرسول. من الحركة ديت بيوصل لنا انه لا عذر لاحد - 00:21:14
كلمة الظروف ديت ما كانتش موجودة ابدا في قاموس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. كثير قوي قوي من الناس بتعذر بسبب
الظروف اصلك ما تعرفش ايه زرافي زرافي غير مناسبة اللي ايده في الماية مش زي اللي ايده في النار. يا اخي الحبيب انا عايزك

تبص بامانة لزروف الرسول - 00:21:29

صلى الله عليه وسلم. علشان تقدر تحكم فعلا اذا كانت زروفك صعبة ولا لا يا اخي فكر فكر معندي. هو مش كان ممكن برضو ربنا ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة واحدة؟ مش كان ممكن يفتح قلوب العرب للكلام - 00:21:49

من اول يوم في الدعوة مش كان ممكن يوفر عليك كل الجهد والتعب ده ويريح قلبك بدل ما يخرج من حزن علشان يدخل في حزن تاني كان ممكن وده يحصل من غير شك لكن ربنا بيعلمنا طبيعة الطريق. الطبيعي انك تكون عندك مشاكل كتير في طريق الدعوة. لكن المشاكل ديت مش مفروض توقفها - 00:22:05

ال الطبيعي ان الناس تحاربك وتأنزلك وتسرخ منك لكن مش مفروض انك تقف. الناس يا اخوانى مريضة مريضة بمرض البعد عن ربنا سبحانه وتعالى. وانت الطبيب بتاعهم ب تعالجهم مش بتضربهم. بتحبهم مش بتكرههم. هي دي الرسالة اللي خدناها من حياة الرسول صلى الله عليه - 00:22:25

اللي خدناه من مكة واللي خدناه من الطائف واللي هنادها بعد كده من المدينة المنورة. رسالة واضحة جدا جدا طريق الدعوة صعب لكن لازم نمشي فيه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما اوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا ولا كلمات الله ما الله. دعوا - 00:22:45
دعوه بعدين تكذيب تكذيب وبعدين ايذاء بعدين صبر من صبر وفي الاخر اتاهم اتاهم ما فيش ما فيش طريق تاني يا اخواتي ده طريق والرسل وده طريق كل يحب دين يحب دينه وعايز يتحرك به وسط الناس. نرجع للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:05
الرسول من الوفود الوفود اللي كلب اسمهم كده بنى كلب لبني كندة راح لبني حنيفة راح لغيرهم كتيرهم كتير سبحان الله ما قبل احد منهم الاسلام. كل ده وعمه ابو لهب ماشي وراه في كل زيارة. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

يقف على كل قبيلة يقول لهم يا بنى فلان الله اليكم يأمركم ان تعبدوا الله ولا به شيء به شيء. وان تخلعوا ما تعبدون من دون انهى من هذه الانداد وان تؤمنوا بي وتمعنوني وتصدقوا بي. وبين عن اللين عن اللثن به. عاجز اسلام لازم يدافعوا عنه - 00:23:44
هوب ينزل مجھود ينزل مجھود بعد ما كلامه يقف يقول لهم يا بنى فلان ان هذا انما يدوم ان تسلخوا اللات ومن اعتاقكم الى ما جاء به من البدعة والضلالة. قال الرسول هو اللي جايب بدع الضلالة - 00:24:04

وبعدين يقول ايه؟ فلا تطيعوه ولا تسمعوا من تسمعوا منه. هتسأل هو ده مين؟ يقولوا ده يقولوا اه. اكيد هو يعرفه اكتر مننا فلا يؤمنوا. مشكلة كبيرة جدا ابو لهب فرحان قوي بنفسه. معتبر نفسه كده يعني بيأدي واجبه. مش عارف انه بيحفر لنفسه قبر في جهنم. اسم والله على - 00:24:23

يا اخوانى ابو لهب حتى ربنا سبحانه وتعالى يقول بتبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب يعني متسمى على اسم النار اللي هيدخلها - 00:24:43

واحد من بتوع القومية العربية كان مسمى نفس ابو لهب اه والله يا عم اللي نفسه كنية. ابو لهب قال عشان ابو لهب كان عربي. وهو بيعتز بالعروبة وبأي عربي. المهم - 00:24:56

كل القبائل رفضت الدعوة حتى ما حدش فيهم حاول يفك. قبيلة واحدة بس هي اللي خدت الموضوع بجد. فكرت في الاسلام لكن كان في نقطة معينة اشترطوها على الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يسلموها وعلشان يدافعوا عنه. تعالوا نشوف القبيلة ديت وايه اللي اشترطوه على الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وايه رد فعل الرسول صلى الله عليه - 00:25:08

القبيلة كانت قبيلة بنى عامر. والحقيقة القبيلة ديت كانت من اعز قبائل العرب. هي احدهم قبائل لم تعرف في تاريخها كله سبيلا لنسائهم ولا دفعا لاتاوة لغيرهم. يعني قبيلة قوية عزيزة. المباحثات مع يا اخوانى في غاية الحساسية - 00:25:28

الرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليهم الاسلام وطلبو النصرة زي بقية القبائل. الزعيم بتاعهم كان اسمه بحرقة ابن فراس. اهتم جدا جدا بالموضوع واقف يقول لاصحابه والكلام ده قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. واقف يقول لهم ايه؟ لو اني اخذت هذا الفتى من قريش لاكلت به العرب - 00:25:48

طبعا واضح ان الرجل ده بعيد النظر عارف ان الرسالة ديت هيكون لها مستقبل واللي هيتبناها هيسيطر على العرب كلهم لكن في

نفس الوقت ان هو انتهازي ونفعي. لازم نفعي. انت عايز الاسلام عشان بيحبه. هو عايز الاسلام علشان هو علشان هو بيعامي والسيطرة والسيطرة. وبعدين الرجال خش في الموضوع خش في الموضوع - 00:26:08

عرض على الرسول عليه الصلة والسلام عرض فيه عرض فيه واسمع العرض ده وانت في زهنك في زهنك هي بتاعة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة الدعوة مفولة والناس كلها بتحاربه ولا قبيلة راضية او تقبل تدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اخواني في اجارة - 00:26:28

مطعم ابن عديل كافر ونص المسلمين في الجبنة المسلمين بيتعزبوا في مكة هي دي الخلفية دي الخلفية. ده واقع الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا في الوقت فعلا في الوقت - 00:26:48

قال قال ارأيت ارأيت نحن بايعدك على على هذا الامر ثم اظهرك الله على من خالفك كونوا لنا الامر من بعد يا الله هذا عرض مهول يا اخواني. فكرروا معي. ببحرة بحرة عرض ان ان يسلم هو - 00:26:58

وان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد ضد كل من الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الوضع الحرج الحرج وان يترك الامر كالامر رسول الله صلى الله عليه وسلم طول ما انا عايش عايش. تخيلوا يسيب له كل حاجة. يعلم - 00:27:18

يقود كل حاجة لكن الشرط الوحد هو ان بعض صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الامر يبقى لقبيلة بحرة عامة تبقى لو كان لسه عايش او لقبيلته من بعده. انا اعتقاد انه في نظر اي سياسي من سياسي الدنيا العرض ده - 00:27:38

لا يرفض. ده ببحارب يقول له انا هساعدك لحد ما تبقى رئيس وزعيم. وهتفضل رئيس وزعيم لحد ما تموت. وبعد ما تموت الزعامة تنتين لنا. يا سبحان الله! اي زعيم يا اخواني من زعماء الدنيا ما بهموش الدنيا كلها يحصل فيها ايه بعد موته - 00:27:58

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ليس من زعماء الدنيا. هو خايف على الناس وعلى امته. مش بس في زمانه. لا خايف على كلخلق اللي هييجوا حتى - 00:28:17

بعد موته لحد يوم القيمة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ثبات بيرد على العرض ببحرة. قال الامر الى الله. يضعه حيث يشاء لو انت تستحق الاسلام هيدي لك الولاية. لو غيرك يستحق يبقى غيرك هو اللي هيكون والي. الامر في الاسلام لا يوسد لغير - 00:28:27

اهلها مطلقا. وبعدين يا اخواني في حاجة مهمة جدا. الحريص على الولاية في الاسلام يعني عمره ما ياخدها. شيء خطير جدا جدا ان يكون نفسك في الزعامة شيء خطير فعل. شف الرسول بيقول ايه؟ بيقول قاعدة هامة جدا. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله - 00:28:47

او احدا حرص عليه. الرسول يا اخواني كان يدي الناس اي حاجة علشان يسلمو. يديهم مال يديهم اغنان يديهم دهب يديهم لكن ما يديهمش زعامة الا اذا كانوا يستحقوها. والا اذا كانوا فعلا مش عايزينها. لأن فتنة الزعيم وضلال الزعيم ما بيرجعش - 00:29:07
بس لا هذا يعود على الام بكمالها يا اخواني. الزعيم اللي نفسه في الزعامة هيرتكب كل الموبقات والجرائم والتزوير على عشان يحافظ على زعامتها. الزعيم اللي عايش لدنيته بيهمل الدنيا بتاعة الناس وبيهمل كمال الدين بتاعتهم. لو خد قرار في ظلم بيظلم - 00:29:27
شعب كامل لو مشي في طريق غلط بيمشي الشعب كله وراه. شيء فعلا خطير. علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم رفض عرض ببحرة رفض عرض الرجال اللي عايز زعامة حتى لو كانت بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم. رفض هذا العرض وهو في امس الحاجة اليه. لكن - 00:29:47

دول يا اخواني بيحطوا قواعد واضحة جدا لنا. ما في خطوة واحدة في حياته الا وفيها الف كنز والله. طبعا لما قال الكلام ده رفض الاسلام بمقاييس اهل الدنيا يبقى ببحرة مجنون لواf. كل واحد من اهل الدنيا بيقول وانا فين نصبي؟ لكن اللي هييشيل هم الاسلام هو اللي بيensi - 00:30:07

تماما علشان يخدم الناس قال ببحرة افتهدن نحورنا للعرب دونك؟ فان اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك ايه ده فشتلت المفاوضات معبني عامر. لكن يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم نجح في ارساء قاعدة اصيلة جدا جدا - 00:30:29

في بناء الامة الاسلامية واحفزوها. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه وبكده انتهى العام العاشر من البعثة.
انتهى عام الحزن. العام اللي شاف مشاكل من كل نوع ومصائب من كل نوع وهموم من كل - [00:30:52](#)

نوع لكن مع كل المشاكل والمصائب والهموم ديت الا انه انتهى والرسول صلى الله عليه وسلم برضو رافع راسه. صلى الله عليه وسلم
وشغال بمنتهى الحماسة في دعوته. واذا كان ما فيش ناس كتير امنت في السنة ديت الا ان الدروس التربوية والقواعد البنائية للامة - [00:31:12](#)

لا تحصى ولا تعد. فعلا كم هائل هائل من الدروس والعظات وال عبر. لكن انا في اعتقادي ان اهم الدروس النهاردة درسین وبسرعة جدا
جدا. الاول هو انه مهما هو ان رؤوفك لازم تشغلي لله. والثاني - [00:31:32](#)

انه مش مهم كام واحد امن بدعوتكم وصدق كلامك. لكن المهم كم واحد انت وصلت له الاسلام؟ سواء قبله او ما قبلوش لأن مش
 مهمتنا الهدایة يا اخوانی لكن مهمتنا التبليغ - [00:31:52](#)

فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضللين. ونسأله ان
يجمعنا مع حبيبه وحبيبنا محمد صلی الله علیه وسلم في اعلى علیین انه ولی ذلك وال قادر عليه فستذکرون ما اقول لكم وافوض
امری الى الله ان الله بصیر بالعباد - [00:32:07](#)

جزاکم الله خيرا كثیرا وسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:32:33](#)